

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

عبدًا (عليه السلام) قال: خرجت هذه الرسالة من أبي عبدًا (عليه السلام): إلى أصحابه «بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا بعد، فاسألوا ربكم العافية، وعليكم بالدعة والوقار والسكينة، وعليكم بالحياء والتنزه عمّا تنزه عنه الصالحون قبلكم» [1982]. 3457 - أمير المؤمنين (عليه السلام) - أنزّهه قال في تعليم الحرب والمقاتلة -: «معاشر المسلمين، استشعروا الخشية، وتجليبوا السكينة، وعضّوا على النواجذ» [1983]. 3458 - وعنه (عليه السلام) - في وصية له كان يكتبها لمن يستعمله على الصدقات -: «... انطلق على تقوى الله وحده لا شريك له، ولا تُروّ عن مسلمٍ، ولا تجتازن عليه كارهاً، ولا تأخذن منه أكثر من حقّ الله في ماله، فإذا قدمت على الحيّ، فانزل بمائهم من غير أن تخالط أبياتهم، ثم امض إليهم بالسكينة والوقار حتّى تقوم بينهم، فتسلم عليهم، ولا تخرج بالتحية لهم، ثم تقول: عباد الله، أرسلني إليكم وليّ الله وخليفته لآخذ منكم حقّ الله في أموالكم، فهل في أموالكم من حقّ الله، فتؤدوه إلى وليه؟...» [1984]. 3459 - معاوية بن وهب، قال: سمعت أبا عبدًا (عليه السلام) يقول: «اطلبوا العلم، وتزيّنوا معه بالحلم والوقار، وتواضعوا لمن تعلمونه العلم، وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم، ولا تكونوا علماء جيّارين فيذهب باطلكم بحقّكم» [1985]. 3460 - محمد بن مسلم، قال: قلت لأبي عبدًا (عليه السلام): أصلحك الله، بلغنا شكواك وأشفقنا، فلو أعلمتنا أو علّمتنا من؟ قال: «إنّ عليّاً (عليه السلام) كان عالماً، والعلم يتوارث فلا يهلك عالمٌ إلّا بقي من بعده من يعلم مثل علمه أو من شاء الله». قلت: أفيسع الناس إذا مات العالم إلّا يعرفوا الذي بعده؟ فقال: «أمّا أهل هذه البلدة فلا - يعني